

خطبة الجمعة ((الصلاة وخشوعها)) (٥ صفر ١٤٤١ هـ - ٩ - ٨ - ٢٠٢٠)

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - [00:00:19](#)

واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به ولا ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:38](#)

يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:58](#)

ايها المسلمون الصلاة من اعظم الفرائض اثرا. ومن اشدّها عند الترك خطرا وضررا الصلاة هي انس المؤمنين. واصل صلاح قلوب المتقين الصلاة هي عمود دين رب العالمين ذكرها الله في كتابه في اكثر من ستين موضعا - [00:01:21](#)

قال الله تعالى في وصف المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وقال سبحانه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. من حافظ على الصلاة حفظ دينه - [00:01:50](#)

ومن ضيعها فهو لما سواه اضيع الصلاة دواء لما في القلوب من الامراض ودواء لما في الابدان من الامراض عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

لما يقول ارايتم لو ان نهرا ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسة ما تقول ذلك يبقي من درنه؟ قالوا لا يبقي من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا. متفق عليه - [00:02:38](#)

من تأمل هذا المثل ما ترك صلاة قط عباد الله الصلاة من احب الاعمال الى الله تعالى واثقلها في موازين العبد يوم القيامة عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:07](#)

من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه. فاجره كاجر المعتمر. وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين. اخرج ابو داود في سننه. وحسنه الالباني - [00:03:27](#)

عباد الله هذه الصلاة هي انسك في القبر. نورك يوم الحشر ضياؤك على الصراط فقد جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر - [00:03:57](#)

الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة. وكان يوم القيامة مع قارونه وفرعون وهامة - [00:04:15](#)

كان وابي ابن خلف اخرجاه احمد في مسنده وصححه شيخنا ابن باز رحمه الله قال العلماء ووجه اقتران تارك الصلاة ومضيعها مع قارونه وفرعون وهامان وابي ابن خلف لان التاركين للصلاة انما يتركونها لاحد هذه الالل الاربع انشغال - [00:04:41](#)

انشغال بالمال كقارون وانشغال بالملك كفرعون وانشغال بالوزارات والاعمال طاعاتي للمسؤولين كهامان وانشغال بالتجارة والزرع كاوبي ابن خلف معاشر المسلمين لا فلاح للعبد الا بالصلاة الخاشعة الدائمة. يقول ربنا جل في علاه واصفا المؤمنين قد افلح -

الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال جل وعلا مبينا اجر الفائزين والذين هم على صلاتهم دائم واصل الخشوع عباد الله ان تستكين جوارحك وان تخضع لله عز وجل وان تجد في قلبك تعظيما - [00:05:40](#)

صلاة ومحبة لها وانكسارا بين يدي الله وقربا من الواحد القهار. هذه هي حقيقة الخشوع في الصلاة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هو قام فصلى - [00:06:05](#)

فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله لانصرف من خطيئته كيئته يوم ولدته امه. اخرجته مسلم في صحيحه. عباد الله من اكبر المصائب من اكبر المصائب واعظم الفواجع التي حلت ببعض المسلمين اليوم حرمان الخشوع وظعف - [00:06:25](#)

فاستكانة والخشوع حتى اصبحت الصلاة جسدا بلا روح. حركات من غير حضور قلب. عادات اقرب منها الى العبادات يركع وقلبه في مكان قائم وقلبه في مكان يجلس للتشهد وقلبه مع الهاتف. عن - [00:06:55](#)

الرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول شيء يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا. اخرجته الطبراني. وحسنه الالباني قال حذيفة رضي الله عنه يوشك ان تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيهم خاشعا. وهذه من علامات - [00:07:19](#)

في الساعة اليوم فهذا مشغول بهاتفه وذاك مشغول بغترته واخر مشغول بلحيته ولا حول ولا قوة الا بالله ان الناظر في احوال النبي صلى الله عليه وسلم ليجد عجباً يقوم الليل حتى تتفطر قدماه - [00:07:46](#)

والم تأمل في اخبار سلف الامة يجد عبرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزعم الى الصلاة وقال يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها. اخرجته ابو داود وحسنه الالباني. عباد الله الصلاة انس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:07](#)

عليه وسلم وسلوه. وقرة عينه ومبتغاه يفر من احزان الدنيا وهمومها الى حلاوة المناجاة. وطول القيام وذل السجود وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا قام في الصلاة لم يسمع الناس من البكاء. وكان عثمان رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة لم يستطع ان يقطع التلاوة - [00:08:31](#)

خشية من الله حتى ربما ينفلج الفجر وهو في ركعة واحدة. فكان يوتر بتلك الركعة خاتما القرآن وكان عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما اذا قام في الصلاة قام كأنه وتدن - [00:09:01](#)

عمود حتى ان الطير لتقف على رأسه وقال مسروق قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم الداري رضي الله عنه لقد رأيته ذات ليلة حتى اصبح يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبيكي ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا - [00:09:19](#)

الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وقال اقام عمر ليلة فاصبح يردد آية حتى اصبح فما حالك؟ فما حالك انت؟ وما حالي انا يا يا الله انظر الى صلاتك فوالله ان الرجل ليعرف مقامه بنظره الى مقام الصلاة في قلبه - [00:09:43](#)

مع نفسك وقفة صادقة. وتأمل حالك وفتش قلبك. فان وجدت قلبك في وقوفك بين يدي ربك. في صلاتك والا فاعلم انك مغبون فان القلوب تتفاوت في الخشوع بحسب تفاوت معرفتها - [00:10:10](#)

لمن خشعت له قال حسان ابن عطية رحمه الله ان الرجلين ليكونان في الصلاة الواحدة وانما بينهما في الفضل كما بين السماء والارض وليس القلب العامر بمحبة الله وخشيته يتفكر في امر الجنة والنار. كمن قلبه غافل لاه يتفكر في ماله ودينه - [00:10:29](#)

ليس حظ القلب الذي يرتع في رياض القرآن كحظ القلب الذي تملكه الشيطان. يقول الرحمن جل جلاله في ذكر عباد الرحمن والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:10:55](#)

واقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. سيد ولد ادم اجمعين. صلى الله وسلم وبارك عليه - [00:11:16](#)

وعلى اله واصحابه الغر الميامين. اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فان من اتقى الله وقاه عصفه واواه ايها المسلمون مما يعين على الخشوع في الصلاة ان تخرج الى الصلاة اول ما تسمع النداء والا تتلأأ - [00:11:43](#)

والا تتأخر وان تأتي الصلاة بسكينة ووقار. وان تعلم ان اعمال الدنيا لا تنتهي. ورسائلك وسائل التواصل معك لا تنتهي. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:12:06](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. يا سبحان الله! يقول ابو عمران الجوني رحمه الله والله قد صرف الينا ربنا في هذا القرآن ما لو صرفه الى الجبال لحتها. فاذا قلت الله اكبر تأمل عظمتها - [00:12:26](#)

الله اكبر من الشيطان ان يغررك بالدنيا. الله اكبر من الشهوات والمال والولد. وسئل الامام احمد رحمه الله عن وضع اليدين احدهما على الاخرى في حال القيام. فقال هو ذل بين يدي عزيز - [00:12:46](#)

ومما يجلب الخشوع وصية الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع اخرجته ابن ماجة من حديث ابي ايوب رضي الله عنه وحسنه الالباني متى ما قمت الى الصلاة وعلمت انها اخر صلاة. ثم قد يصلى عليك كانت الصلاة تلك احب اليك من الدنيا - [00:13:06](#)

وما فيها ومما يزيد في الخشوع في الصلاة ان يذكر المرء هادم اللذات اذا اقبل عليه واراد قبض روحه من بين جنبه قال سفيان الثوري رحمه الله لو رأيت منصور ابن المعتمر يصلي لقلت يموت الساعة - [00:13:32](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فمن قرئت عينه بصلاته في الدنيا قرئت عينه بقربه من ربه عز وجل في الآخرة وقرئت عينه ايضا به في الدنيا. ومن قرئت عينه بالله قرئت به كل عين. ومن لم تقر عينه بالله - [00:13:52](#)

الله تعالى تقطعت نفسه على الدنيا حسرات انتهى وفي الحديث الصحيح. قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلاة. اللهم اجعل قرعة اعيننا في الصلاة. اللهم اجعل قرعة اعيننا في الصلاة - [00:14:12](#)

اللهم اجعلنا لك خاشعين. وفي صلاتنا لك حافظين. اللهم اجعلنا على الصلاة دائمين. وبالصلاة قائمين. اثناء الليل الاطراف النهار يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام - [00:14:32](#)

والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده واجعل عملهما في رضاك. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين - [00:14:52](#)

صل اللهم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:12](#)